د. محمد عمارة



إزالة الشبهات عن معاني المصطلحات

الأصولية . السلف . السلفية . السلفيون
التطرف . الغلو . الجاهلية . التكفير
الإرهاب . الاستحلال

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

إزالة الشبهات

عن معاني المصطلحات

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية

عمارة، محمد.
إزالة الشبهات عن معاني المصطلحات / تأليف محمد عمارة. - ط ١. - القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٩م.
١٦٤ ص؛ ٢٤ سم.
تدمك ٨ ٦٦٥ ٣٤٢ ٩٧٧
١ - الإسلام - دفع مطاعن.
٢ - الإسلام - حركات الإحياء والإصلاح والتجديد.
أ - العنوان.
٢١٦

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش.م.م
تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت على جائزة أفضل ناشر للتراث لأعوام ١٩٩٩م، ٢٠٠٠م، ٢٠٠١م في معرض القاهرة الدولي للكتاب ثلاث سنوات متتالية

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية
الإدارة: القاهرة: ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
هاتف: ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٢٧٤٢٠٠٤ (٠٠٢٠٢) فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (٠٠٢٠٢)
المكتبة: فرع الأزهر: ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف: ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٠٠٢٠٢)
المكتبة: فرع مدينة نصر: ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف: ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٠٠٢٠٢)
المكتبة: فرع الإسكندرية: ١٢٢ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين - هاتف: ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٣٢٢٠٤ (٠٠٢٠٣)
بريدياً: القاهرة: ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني: info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت: www.dar-alsalam.com

إزالة الشبهات

عن معاني المصطلحات

الأصولية - السلف - السلفية - السلفيون

التطرف - الغلو - الجاهلية

التكفير - الإرهاب

الاستحلال

تأليف

د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

❁❁❁

تمهيد

تنطلق الفلسفة الإسلامية في رؤية الكون والنظر إلى الوجود، من الحقيقة القائلة بأن هذا الوجود فيه « الحق » - وهو الله سبحانه وتعالى - و « الخلق » الشامل لكل عوالم المخلوقات.

وتؤكد هذه الرؤية على أن الواحدية والأحدية هي فقط للذات الإلهية.. وأن جميع من عدا الذات الإلهية وسائر ما سواها قائم على التنوع والتعدد والتمايز والاختلاف.. ليل ونهار.. سالب وموجب.. وفي كل عوالم النبات والحيوان خلق الله من كل زوجين اثنين.. وكذلك حال التنوع والتعدد والتمايز والاختلاف في عوالم الخلق للإنسان، وما في عوالمه هذه من أجناس وألوان وشعوب وأمم ولغات وقوميات وثقافات وحضارات وديانات وعادات وتقاليد وأعراف.. وشرائع ومناهج يتمايز فيها الاجتماع والمجتمعات..

ولقد دعا الله هذا الإنسان - مع هذا التنوع - إلى « التعارف » الذي يساعد على التعاون في ترقية العمران على هذا الكوكب الذي يعيش فيه الإنسان: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ [الحجرات: ١٣].

وحتى يتم هذا التعارف والتعايش بين الأمم والشعوب والثقافات والحضارات – مع تعدد اللغات.. الذي هو آية من آيات الله: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ [الروم: ٢٢] – كان لا بد – في الحوار بين أهل اللغات المختلفة والمتعددة – من ضبط وتحديد معاني المصطلحات المتداولة في المحاورات، والتي لها في كل لغة من اللغات مضامين ومفاهيم ومعانٍ مختلفة ومتميزة عن نظائرها في اللغات الأخرى..

إن المصطلح هو أشبه ما يكون «بالكأس» الذي يشرب فيه الجميع – بصرف النظر عن لغاتهم وثقافاتهم – ومن ثم فلا حرج ولا مُشَاحَّة في استخدام الجميع لهذه المصطلحات.. لكن هذه «الكؤوس» – المصطلحات – تختلف باختلاف المضمون والمفهوم والمعنى الذي تحتويه، كما تختلف الكؤوس باختلاف الشراب الذي تحتويه.. فاستخدام المصطلحات أمر مشاع أمام الجميع.. لكن تحديد معاني هذه المصطلحات – عندما تختلف هذه المعاني باختلاف الثقافات – هو شرط لتمام التفهم في أية حوارات جادة بين المختلفين في الثقافات والعقائد والحضارات..

إن الوضع الأمثل لهذا العالم الذي نعيش فيه هو وضع «منتدى الحضارات» الذي يتعايش فيه أبناء الحضارات المتعددة والثقافات المتمايزة؛ حيث يتعارفون.. ويتفقون فيما هو مشترك إنساني عام من المعارف والعلوم، مع تمايزهم فيما هو من الخصوصيات الثقافية والفلسفية والدينية..

ولأنه لا سبيل إلى هذا التعارف – ومن ثم التعايش والتعاون – إلا بالحوار.. كان تحديد مفاهيم المصطلحات شرطًا ضروريًا لنجاح أي لون من ألوان الحوار – سياسيًا كان أو ثقافيًا أو دينيًا أو حضاريًا.

إن الاختلاف في المضامين والمفاهيم، مع الاتحاد في المصطلح – الوعاء – أثر شائع في العديد من المصطلحات التي يتداولها العرب والمسلمون، ويتداولها الغرب الحضاري، مع تغاير مضامينها في كل حضارة من هاتين الحضارتين – الإسلامية والغربية – الأمر الذي يُحدث الكثير من اللبس والخلط في حياتنا الثقافية والسياسية والإعلامية المعاصرة، التي خالطت فيها وسائل الاتصال مصطلحات كثيرة، اتحدت في اللفظ مع اختلافها في المضامين والمفاهيم، الأمر الذي يستوجب تحديد مفاهيم هذه المصطلحات لدى الفرقاء المتحاورين، وإلا كان حوارهم أشبه ما يكون بحوار الطرشان!

وعلى سبيل المثال:

فمصطلح « اليسار » يرمز في الفكر الغربي، للأُجراء والفقراء وأهل الفاقة والحاجة، بينما يدل – ذات المصطلح – في المفاهيم العربية الإسلامية، على أهل الغنى واليُسر والنعيم!

ومصطلح « اليمين » يدل في الفكر الغربي، على أهل التخلف والرجعية والجمود.. بينما هو يعني، في الفكر العربي الإسلامي، أولئك الذين آمنوا وعملوا الصالحات، فأقبلوا على

الله ﷻ يوم الحساب، يتناولون صحائف كتاب أعمالهم الطيبة باليمين، أي بالقوة والثبات والاطمئنان!

ولذلك، كان الشيخ عبد الحميد بن باديس (١٣٠٧ – ١٣٥٩هـ / ١٨٨٩ – ١٩٤٠م) رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر، يدعو الله ﷻ فيقول: «اللّهم اجعلني في الدنيا من أهل اليسار، واجعلني في الآخرة من أهل اليمين»، بالمفهوم الإسلامي لمصطلحي اليسار واليمين، وليس بمفهوم الغربيين لهذه المصطلحات..

ولما كانت الظاهرة الإسلامية الحديثة والمعاصرة، تثير العديد من ردود الأفعال.. والمتناقض من المواقف والاستجابات.. الأمر الذي استدعى ويستدعي إدارة العديد من الحوارات حول هذه الظاهرة.. كان الضبط والتحديد لمعاني كثير من المصطلحات المستخدمة في هذه الحوارات شرطًا ضروريًا لتحقيق الفهم المشترك للقائمين بهذه الحوارات.. ومن ثم تحقيق النجاح المطلوب من وراء هذه الحوارات..

ولتحقيق هذا المقصد وهذه الغاية اختارت هذه الدراسة تحديد المضامين والمفاهيم لعشرة من أشهر المصطلحات التي يشيع استخدامها في الحوارات الدائرة حول الظاهرة الإسلامية المعاصرة.. مصطلحات:

١- الأصولية	٢- السلف	٣- السلفية
٤- السلفيون	٥- التطرف	٦- الغلو

٧- الجاهلية ٨- التكفير ٩- الإرهاب

١٠- الاستحلال

لعل هذه الدراسة أن تكون إسهامًا في خدمة الفهم المشترك لأطراف هذه الحوارات، والله نسأل أن ينفع بها.. إنه ﷻ خير مسؤول.. وأكرم مجيب

القاهرة: رجب سنة ١٤٢٩ هـ يوليو سنة ٢٠٠٨م د. محمد عمارة

❁ ❁ ❁

الأصولية

بين الغرب والإسلام

[illegible]

[illegible] غربي النشأة عربي المضمون [illegible] ولا صلة العربي ومعانيه الإسلامية، [illegible] إليها الآن متداولون

[illegible] في [illegible]

[illegible] وخصائصه،

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرن العشرين [illegible] معاداة المجتمعات [illegible] جاليات الجبهة العربية [illegible] الحسي والدعوات المدافعة عن [illegible] والتحدي والرفض إلى الاشتراكية

ولقد شهدت الحركة الأصولية [illegible]

[illegible] الإسلام

[illegible]

[illegible] الأصل في هذه المسألة الكتاب والسنة [illegible]

[illegible]

لحديث »، ويقصد بها مصطلح [illegible]

[illegible]

[illegible] مباحث علم أصول الفقه [illegible]

[illegible] « القواعد الأصولية » [illegible]

[illegible]

[illegible] [لسان العرب] طبعة دار معارف [illegible]

[illegible] العربية] طبعة حجرية سنة (١٨٩١م)

[illegible] محمد لطفي عيد ، دمشق ،

[illegible]

القاهرة سنة (١٩٧٠م)

٢- وما هو حق الله وما هو حق المكلف؟

٣- وما يسوغ الاجتهاد فيه

٣- ونسخ الحكم

٤- التعارض والترجيح

[illegible]

الحضارة العربية وفكرة النصراني.

[illegible] وبصرف النظر عن [illegible]

[illegible]

[illegible] ص ٢١٠-٢٢٢) مجلة الكويت [illegible]

سنة (١٩٧٣م)

[illegible]

[illegible] الظاهرة .. أو [illegible]

لطائفة كبيرة من النصوص المقدسة [illegible] ويكاد الإجماع أن يعقد [illegible]

[illegible]

[illegible] ١١٢٦ – ١١٩٨م) [illegible] اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وتدفع عنه تهمة التكذيب و [illegible]

وهذه المراتب هي

١ - [illegible]

[illegible]

٢ - والوجود الحسي [illegible] الحضرة من [illegible] موجودًا في الحس، [illegible] كما يشاهد النائم، بل كما يشاهد المريض المتيقظ.

٣ - والوجود [illegible]

[illegible]

٤ - والوجود العقلي فيما له روح و[illegible] معنى.. كاليد مثلًا - فإن لها صورة محسوسة و[illegible] معنى هو [illegible]

[illegible]

٥ - والوجود الشبهي [illegible]

لا بصورته ولا بحقيقته، لا في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مول قانون التأويل».

[illegible]

مضطر إلى التأويل»[1].

[illegible]

ولأن «معاصرتنا» الإسلامية» فقد [illegible]

[illegible]

والتفسير الحرفي للنصوص [illegible]

[illegible]

أصول الإسلام.. ويقول «[illegible] عن لا يضطر إليه، على أنه إذا [illegible] دل عليه العقل

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعصر النبي ﷺ، مُهِّدت [illegible] العقل كل سبيل، وأزيلت من سبيله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على الصحوة الإسلامية المعاصرة [illegible] الغربيين من ماضيهم وتراثهم النصراني

[illegible] مخاصمة خاصر والمس[illegible] ضد الصحوة الإسلامية المعاصرة

[illegible]

[illegible]

ومن نظر إليه ومن علاقته بالمستقبل [illegible]

[illegible]

[illegible] أهل هذه الصحوة – [illegible]

[illegible]

المعصرة، الرئيس الأمريكي الأسبق [illegible]

[illegible] ١٤١٣ [illegible]

[illegible]

حضارة الإسلامية السابقة عن [illegible] بعث الماضي، ويدعون إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، [illegible] بأن الإسلام دين [illegible]

[illegible]

[illegible] [الفرصة السانحة] (ص ١٤٠، ١٤١) ترجمة أحمد [illegible]

[illegible] على الإسلام وبعام [illegible]

[illegible] الإسلامية، والاستقلال

[illegible] كتب الصحفي الأمريكي [illegible] فريدمان * - [illegible] الأمريكي لأفغانستان سنة (٢٠٠١م) - [illegible]

[illegible]، وعندما نعود [من أفغانستان]، يجب أن نكون [illegible]، لا دبابات، وفقط عندما [illegible] جديدة،

[illegible]

[illegible]

[illegible] لإسلاميه أصدقاء »[1]!

ويكتب المفكر [illegible] الأمريكي « [illegible] » يقول [illegible]

[illegible]

وإن المبدأ الأكثر أساسية للحداثة ، العلمانية [illegible] ، [illegible]

[illegible]

[illegible] وأمريكا الاستهلاكية [illegible]

[illegible]

ذلك دليلاً على الانحلال العربي [illegible]

معركة ضد الإرهاب ، ولكنه صراع ضد [illegible]

الأصولية – [illegible] الإسلامية – التي [illegible] ضد الحداثة العربية

[illegible]

[illegible]

عن ذات الأهداف – أهداف « اليمين الديني » و « المحافظين

[illegible]

فصل الدين عن الدولة »(٢)

[illegible]

٢- [illegible]
عن طريق بعث الماضي.

٣- [illegible]

٤- وينادون بأن الإسلام دين ودولة

٥- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
على حد سواء

(١ [illegible] (١٤) ترجمة أحمد صدقي مراد
طبعة القاهرة سنة (١٩٩٢م)

[illegible]

[illegible] لثقه – الذين يمثلون قطاعًا من أ [illegible]

[illegible] والاجتهاد والتجديد.

[illegible] حضارات.

[illegible] المسلم » هو كل من [illegible] بالإسلام، من عامة الأمة [illegible]

[illegible] والتجديد [illegible] ومعارة » جاك بيرك »

[illegible] ومعجم مصطلح «الإسلامي» [illegible] التراث الإسلامي، [illegible] (١٣١٩هـ/ ١٩٣١م) كتاب [illegible] ١٩٣٦م) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومؤسسات

[illegible] مصطلح « الأصولية » بمعناه العربي [illegible]

[illegible]

[illegible] « أهل الجمود » [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

السلف والسلفية والسلفيون

السلف

للإسلام.

[illegible]

... رسول الله ﷺ، قال ... حتى ... [illegible]

الخير عثمان بن مظعون

[illegible] هو: إقراض الأموال

[illegible]

المعنى ورد في الحديث [illegible]، فعن السائب بن أبي السائب أنه

[illegible]

[illegible] شرع إطلاق هذه

[illegible]

[illegible] مصطلحاته على نحو

(١) رواه الإمام أحمد

[illegible] وتلقوا عن المعصوم ﷺ البيان [illegible]

[illegible] خلاف. ثم تعلم [illegible]

[illegible]

التابعين وتابعي التابعين.

[illegible]

تلي الأجيال والمتأخرين»[1].

[illegible]

[illegible]

(1) مراجع

1 – [عقائد السلف للأئمة أحمد بن حنبل [illegible] الدارمي]، جمعها وشرحها [illegible] علي [illegible] السلام، سنة (2007م).

2 – أبو البقاء الكفوي [الكليات] تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري، طبعة [illegible] سنة (1982م).

3 – [illegible] الفكر الإسلامي [illegible] طبعة القاهرة سنة (1998م).

[بقرة ٢٧٥]، وفي [لسان العرب] [illegible] [illegible]

[illegible] ، أي الماضي .

ولذلك كانت [illegible] والسلفي في [illegible] [illegible]

في الأحكام [illegible] إلى منابع الإسلام الأولى، أي [illegible]

والسنة، مع إهدار ما سواهما..

[illegible]

[illegible]

[illegible] حولت الاستثار بمصنع [illegible]، التي هاها الوافد اليوناني [illegible] (١٦٤ - ٢٤١هـ/ ٧٨١-٨٥٥م)، حتى [illegible] بل ويكاد [illegible]

[illegible]

وعلى هذا المنهج النصوصي ... النصوصية »، كي

الأصل الأول ...

صحب ولا عدم علمه بالمخالف

الأصل الثاني ...

يقدم عليها عملاً ولا رأياً ولا ...

«الأصل الثالث: إذا ...

قرب إلى الكتاب والسنة» ...

موافقة أحد الأقوال حكى ...

«الأصل الرابع ...

الأصل الخامس ...

وهناك سلفيون جمعوا ما بين [illegible]

[illegible]

ماهي، فكلنا ساعيون

[illegible]

[illegible] نا الوطنية [illegible]

[illegible]

الركـية الغربية وأشاهم من [illegible] في عدد السعيين، [illegible]

مع قدر من التحوير وأ[illegible]

[illegible]

سلفه مذهب تراثي معيه يتعصب له [illegible]

[illegible]

[illegible]

لرؤية، ورفضهم علوم النظر العقلي

[illegible]

٢٤١هـ/ ٧٨٠ – ٨٥٥م)، وفيه نجد أبرز الأئمة الذين [illegible] ويه (٢٣٨هـ-

٨٥٣م [illegible]

[illegible]

٩٧١م)، والبيهقي (٤٥٨هـ-١٠٦٦م) [illegible] إلخ.

ولقد تطورت هذه المدرسة [illegible] مرحلة ابن تيمية (٦٦١ –

٧٢٨هـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا تُخدعنّ عن الحديث وأهله

فالرأي ليل والحديث نهار

وعبر عنه أحد أعلامهم شعرًا [illegible] فقال

العلم: قال الله قال رسوله

[illegible]

ما العلم نصبُك للخلاف سفاهة

بين النصوص وبين رأي سفيه

كلا، ولا ردّ النصوص تعمدًا

حذرًا من التجسيم والتشبيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قليل من العلوم، فلقد صنت [illegible]

[illegible] العقلانية الإسلامية [illegible]

أبو حامد الغزالي (٤٥٠ - ٥٠٥هـ/ ١٠٥٨ - ١١١١م)،

وعلى امتداد تاريخ الحضارة الإسلا...

* * *

(١٩٩٨م)

التطرف والغلو

التطرف [illegible]

[illegible] التوازن والاعتدال، سواء أكان ذلك

[illegible] — أو في العمل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإفراط [illegible]

في «العقلانية» — [illegible]

للعقل، وينكر أن يكون الوحي [illegible]

[illegible]

[illegible]

لقدراته من «[illegible]» إلى [illegible]

ويقابل [illegible] الإفراط هذا، ويناقضه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تعذب الجسد طلبًا لخلاص الروح .

[illegible]

[illegible] يستوجب الحجر على صاحبه كي لا [illegible]

[illegible]

الاهتمام بأمور الناس [illegible]

[illegible]

يرعى الأوزان [illegible]

[illegible]

قديم قدم الفكر الإنساني [illegible]

[illegible]

ومنذ صدر الإسلام، [illegible] المجتمع الإسلامي من العبو [illegible]

[illegible]

الجمعة والمتوارثة والعادلة .

[illegible]

بينما كان هناك الذين [illegible]
والحكومة والسلطان – مثل الخوارج [illegible]
المقاصد – منهج الإسلام في [illegible]

[illegible]

[illegible] في الدين [illegible] كل [illegible]
[illegible] في الدين، فإنما أهلك من كان
[illegible]
[illegible]
ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه»(٢).

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوامهم [illegible]

الوسطية الإسلامية الجامعة لحاكمية الله، ولحاكمية البشر المستخلفين عن الله، قد كانت واعية وحاضرة في مواجهة هذا الغلو منذ اللحظة الأولى لولادته..

[illegible]

[illegible] هذا النزاع السياسي، كانت الوسطية الإسلامية [illegible]

[illegible] برًّا أو فاجرًا»

ومن «المصنفات [illegible] تدخل في باب «الموثقات» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رابعاً: محاكمة الإفك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ [illegible] قد بدأت من [illegible]

وخلاصة هذه [illegible] دراسة النقدية الموضوعية التي تعطي كل ذي حقٍّ حقه، تبدأ مع [illegible] مقولات الغلو الإسلامي [illegible] المذاهب الفكرية، وخاصة [illegible] الإسلامية المعاصرة.

[illegible]

وحكوماتها .

[illegible]

دول

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأغلبية الساحقة من سواد

[illegible] عن حكوماتها – هالكون في نار الجحيم!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العلاقة « خوارج » عن

[illegible] على الدول والحكومات .

[illegible]

[illegible]

وبين الخوارج القدماء!

***

الجاهلية والتكفير

[illegible]

[illegible] بأن الرجل قد تعامل مع مصطلح [illegible]

[illegible] صحيح سائد، وإنما يكون [illegible]

[illegible]

مطلقاً من أن الجاهلية هي « حالة [illegible]

[illegible]

[illegible] (٩٧٠ م)

لعلاة

وجود دعوى احاحية الشـ... ـها حتى على ألسنة

[illegible]

إلى عدة من السنين في صدر ذلك العهد

[illegible]

(١) المودودي [الحكومة الإسلامية [illegible]
النبي وخلفائه] (ص١٦) [illegible]
(١٩٧٥م)

[illegible]

[illegible] ...يرها الجارف، وإن حاول عثمان [illegible]

[illegible]

قواعد الإسلام..»(1)

ثم يمضي المودودي على درب هذه [illegible]

جاهلية وسيادة ضلالاتها، طغيانها في الحياة الإسلامية

والحضارة الإسلامية [illegible]

(٦١ – ١٠١هـ/ ٦٨١ [illegible]

[illegible] وحكومة، بعد عمر بن عبد العزيز [illegible]

[illegible] الأبد، تقمت [illegible] بني أمية، بني العباس، فالملوك الأتراك [illegible]

[illegible] والعجم والأعاجم [illegible]

[illegible]

[illegible] ص٣٤ (٣)

سجل الجرائم بمداد أسود.. »(٣)

ومن هذا الغلو المودودي – غير الم...

قطب (١٣٢٤ – ١٣٨٦هـ/ ١٩٠٦ ...) ... في حكمت

لنفسها أنها « مسلمة ».

وهذه المجتمعات لا تدعى ...

بألوهية أحد غير الله، ولا لأنها ...

(٣) [الحكومة الإسلامية] (ص ١٧٩)

[illegible]

[illegible]

و « تاريخه » و « ثقافته » و « حضارته » [illegible]

[illegible]

« قومًا » كان اجدادهم في عصر من [illegible]

[illegible]

(١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)

[illegible]

كله من المنهج الإسلامي..

[illegible]

الناس ليسوا مسلمين – كما يدعون – هم [illegible]

[illegible]

من جديد»[1]!!!

[illegible]

«الناس» – نعم «الناس» [illegible]

والمطلوب من الدعوة – التي [illegible]

مسلمين من جديد

[illegible]

(١) مرجع سابق (ص ٨٠، ١٢٣)

[illegible]

[illegible] «مجتمع المسلم»(١)

[illegible]

من الجاهلية التي عاصرها الإسلام، [illegible] سيد قطب.

[illegible]

[illegible] وعقائدهم، عاداتهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

حكام العصر، من مثل [illegible]

[illegible]

[illegible] فالذي لا شك [illegible] هو أن [illegible]

[illegible] و «الصحيح» و «الإ[illegible]» والأولوية في [illegible]

[illegible] ل - هي ضد هؤلاء الحكام الكفرة. [illegible]

[illegible]

الكفرة هم «العد[illegible]» [illegible] ركز على قضية

الإسلامية، وهي [illegible] وجعل كلمة الله هي

[illegible]

بالأحكام الإسلامية.

هكذا تبلورت [illegible]

وقف الإسلامي المعاصر [illegible]

[illegible] الحاكمية الإلهية مع أية حاكمية [illegible]

[illegible] فيه المجتمعات الإسلامية

[illegible]

(١٩٨٣م)

[illegible]

من جديد.

[illegible]

فإنهم وحدهم هم الناجون من النار!

[illegible]

القرآن الكريم والسنة [illegible]

[illegible]

﴿... خَبِيرًا﴾ [النساء ٩٤].

[illegible]

هذه الآية الكريمة: «إن في هذا التوجيه الإلهي من الفقه بأنه [illegible]

[illegible]

- وعن أسامة بن زيد ﷺ قال [illegible]

فصبحنا الحرقات [illegible]

[illegible]

[illegible] قال لا إله إلا الله وقتلته [illegible]

[illegible] قالها خوفاً من السلاح

[illegible] فلا شققت عن قلبه [illegible]

[illegible]

(١) الجامع لأحكام [illegible] (٥/ ٣٣٩، ٣٤٠) طبعة دار الكتب المصرية.

(٢) رواه مسلم [illegible]

ينطق به اللسان، وأما القلب فليس لك [illegible] إلى معرفة ما فيه».

[illegible]

من ألسنتهم.

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩٧٢م)

[illegible]] (١/ ٣٩٧، ٣٩٨)، طبعة

[illegible] (١٩٨٨م)

- [illegible] كانت كل الديانات [illegible]

اجتمعوا [illegible] عبر تاريخ الإنسانية [illegible]

[illegible]

الإنسان هو الذي خلق [illegible]

[illegible]

[illegible] وجودًا مفارقًا للطبيعة [illegible] والواقع و الإنسان

[illegible] صراع الإنسان المحيط، عدم عجز عن

[illegible] القادرة، المريدة، السميعة، البصيرة

[illegible]

[illegible] التي تنتفي مبررات وجودها حتى في النفعة

[illegible]

[illegible]

[illegible] إنه لا يعبر عن معنى معين[1].

[illegible]

[illegible] العبة العثية، كل هذه التصورات [illegible]

[illegible]

جزءًا من ذاته ويؤلهه، أي [illegible] حلوله على صورته ومثاله،

[illegible]

- ثم يذهب أصحاب هذا الغلو اللا[illegible]

[illegible] « الوحي الإلهي » إلى الأنبياء والمرسلين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المجتمع العقلي المستنير»(١).

[illegible]

الحس الإيماني لدى الأمة، وإهدار قدسية مقدساتها [illegible]

أحدهم: «إن [illegible]

[illegible]

وابيولوجيا»

[illegible]

(١٩٨٢م)

[illegible]

[illegible] ثالث [illegible]

[illegible] [[illegible]] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذات الإلهية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لله، فدعوا إلى إلغاء الدين [illegible] من حياة الإنسان، بدءًا من الله.. إلى الوحي.. إلى النبوات والرسالات، وانتهاءً بالعقائد [illegible]

[illegible] ونحن نواجه هذه الأنواع [illegible]

[illegible]

الأمة المستخفة عن الله

[illegible] [(ص٣٥) [illegible] [الوحدة] [illegible] (١٩٨٩م)

[illegible] [illegible] الإسلامي] (ص٢٨٤)

(٢) د. علي حرب [illegible] (ص٢٠٣) [illegible]

(٣) د. علي حرب [illegible] صحيفة [الحياة] لندن في ٢٨-١١-١٩٩٦م

[illegible] الصواب الذي جده

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمرسلين الصلاة والسلام

الإرْهَابُ

[illegible]

على تعريف لهذا «الإرهاب»!!

[illegible]

«الإرهاب»!

ونشهد على هذه الحقيقة - التي لم يعد بالإمكان جحودها [illegible]

١ - [illegible]

مقدسة[1]

٢ - [illegible]

إنه مجرد «زلة لسان».. حتى إن مدير إذاعة الفاتيكان «الكردينال [illegible]

[illegible] سكوالي بورجوميو [illegible] قد أكد دقة هذا الوصف، ووصف هذه

الحرب الأمريكية [illegible] إلى

[illegible]

[illegible] إدارة [illegible]

واتحدت [illegible] ومواقف [illegible]»[1].

[illegible]

٤- [illegible] الكردينال «بيولاجي» - [illegible]

[illegible] حرب على [illegible] ٢٠٠٣م

[illegible]

بين المسيحية والإسلام...»[2].

[illegible]

[illegible] التي شنت هذه الحرب، بأنه

[illegible] الأمريكي - [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... حقيقة انها حرب على الإسلام، تحت ... الإرهاب ... [illegible] من بين عشرات الشهادات ... [illegible] الاستراتيجي الأمريكي فرانسيس فوكوياما ... [illegible] أن الصراع الحالي ... [illegible] ضد العقيدة الإسلامية الأصولية ... [illegible]

لقيصر لقيصر وما لله .. »[1]!

للإرهاب.

بممارسة السلطة الحاكمة ضد المحكوم

(٢٠٠٢م)

(1) [معجم العلوم الاجتماعية [illegible]
١٩٧٥م)

[illegible]

[illegible] هذا العالم.

[illegible] النصرانية – ومنهجها في الدعوة – [illegible]

[illegible] المسيح هو الوحيد الذي يعرف [illegible] بينما الإرهاب – بمعنى [illegible]

[illegible] وردت فيها هذا المصطلح سورة الأنفال [illegible] هذا المصطلح

[illegible] يعدوا من أصدقاء

[illegible] هؤلاء الذين

[illegible] العدوان... ما يردعهم

[illegible] الله ﷻ ورسوله ﷺ [illegible] هذه الآيات فيقول: ﴿ [illegible]

[illegible]

فمعنى الإرهاب ... هو التخويف ... و ...

[illegible]

... امتلاك الاتحاد السوفييتي ... إبان الحرب الباردة ...

منتصف القرن العشرين ... للسلاح ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وخوفًا من عذابها

من الأحبار والرهبان ليأكلون

يكنزون الذهب والفضة ولا

مع الشاهدين ﴾ [المائدة ٨٢، ٨٣].

﴿ ... وقالت اليهود عزير ابن الله ...

[illegible]

و الإدارة الأمريكية — وهو مرشح [illegible]

والأب الروحي للرئيس «بوش» [illegible]

على يديه ولادته المسيحية الجديدة [illegible]

للدين الإسلامي دعا إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] تقول لهم [illegible]

[illegible]

قد غدت ضحايا وفرائس لعنف [illegible] العراق... والشيشان .. وتايلاند... وبورما [illegible]... وغيرها من بلاد الإسلام[1]

[illegible]

[illegible] أعقب قرون ذلك التاريخ.

[illegible] من العر[illegible] من «الإسكندر الأكبر» (٣٥٦–٣٢٣ق.م) [illegible] حتى «هرقل» (٦١٠ – ٦٤١م) – في القرن [illegible]

[illegible] من الحروب الصليبية (٤٨٩ – ٦٩٠هـ / ١٠٩٦ – [illegible]

[illegible]

[illegible]

- ومئات الآلاف من [illegible] الغربيين يجنون الكثير من [illegible] عالم الإسلام.

- ومئات الشركات الغربية العا[illegible]ات والخ[illegible]يات تنهب ثروات عالم الإسلام.

[illegible] إعلان لسبب الاعتقال!! فقط للا[illegible] [illegible] يذكرنا بكلمات المستشرق [illegible] (١٩١٠ – ١٩٩٥م) التي [illegible] بالإسلام [illegible] إن الإسلام الذي هو

آخر الديانات السماوية الثلاث، والـ[illegible]

[illegible]سمه في العالم، والذي هو قريب من [illegible]

[illegible]

والأخ المرفوض...

والمذكور الأبدي...

و[illegible]ـعد الأبدي

والمشتبه به الأبدي

[illegible]

[illegible] أن تقطع ثم عهداً؟

[illegible] إبراهيم من تحت السم؟

[illegible]

وذلك من مثل فتوى الحاخام الصهيوني

ويقتل حتى الأبرياء الطيبين؟!

هذا اللون من الإرهاب؟!

حضاراتهم!

استخدموا أسلحة الدمار الشامل –

[illegible]

[illegible] ولقد [illegible]

الحقوديه، وسمموا [illegible]، وقتلوا [illegible] الآلاف، بل ولاحقوا

[illegible]

- ولا هم الذين أبادوا سبعين مليونًا من البشر في حرير

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لأبريه في الحرب [illegible] ومن وراءاتهم حقول [illegible]

[illegible]

المنتهية الصلاحيات!

[illegible]

ومعاصر - هم الذين فعلوا ذلك، ولا [illegible]

[illegible] الدعوة التي أمرهم بها ربهم ﷻ في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

❊ ❊ ❊

الاستحلال

الاستحلال [illegible]

[illegible]

الإنسانية السوية على تحريمه..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قتل النفس التي حرم الله بغير

[illegible] أو السرقة من المال الذي ليست له

[illegible]

[illegible]

الشرع – الله [illegible] مفص وأنكر حكم

[illegible]

[illegible]

أما إذا كان استحلال المال [illegible]

كالأموال العامة للأمة والأموال [illegible]

[illegible] أو كان الاستحلال ناتجاً [illegible]

[illegible]

لدين ابدي استدانه منه، أو من [illegible]

لسداد فيه. فالاستحلال – هنا – [illegible] بالرضا والاتفاق،

وليس بالقسر والاغتصاب..

– وصور الاستحلال كثيرة، منها صور نمطية.. وأخرى

[illegible]

الخروج؛ وهذا تعددت في [illegible]

الإمكانات.. وصيانات نجاح [illegible]

تغيير باللسان، إلى التغيير بالقلب [illegible]

[illegible] الاستحلال، وذلك

عندما استحلت الدول لاستعم...

... لنهب الاستعماري ...

مستعمرات..

٣- ...

(٨٤٩ - ٦٩٠هـ/ ١٠٩٦ – ١٢٩١م)

٤- ومن الصور المعاصرة للاستغلال ...

... ما يسمى « بالحرب الاستباقية » ...

[illegible] على القانون الدولي، و [illegible]

[illegible] كما هو حادث الآن في العراق [illegible]

[illegible]

تستخدم هذا السلاح، ولا إر[illegible] في التصرف في هذا السلاح [illegible]

[illegible] وأصحها في هذا العصر الذي نعيش فيه.

٦- كذلك من صور الاستحلال المعاصرة – في [illegible] عسكرى – [illegible] لإسلامي تحديدًا – [illegible] سيادته على أرضها، [illegible] وذلك دون أن تحدث أي [illegible] هذه القواعد العسكرية على [illegible] تتشدق بها تلك القوى العظمى.

[illegible]

[illegible]

[illegible] على الأراضي العربية [illegible]

[illegible]

١٩٤٩م للدفاع عن أراضي الدول المشتركة فيه [illegible]

[illegible]

مشتركة في هذا الحلف الأوروبي؟

[illegible]

[illegible] بالحيل والمخايل [illegible]

[illegible]

[illegible] أخرى حتى لقد غدا هذا البلاء الكارثي ضرباً من ألوان الاستحلال.

[illegible]

٩ - وإذا كنا ندين ونحرّم [illegible] أصحاب احتكاف آلاف من [illegible]

[illegible]

[illegible] متجر من المتاجر المملوكة لمحالف [illegible]

[illegible] أن سلط الأضواء المدسة التي تكشف

[illegible] ألوان الاستغلال الا [illegible] [illegible] عش فيه، وإلا كنا كمن [illegible] [illegible]

[illegible]

لديانات – أو كد ذلك وفق [illegible] [illegible] [illegible] الإنسانية العلي وا[illegible] [illegible] مقدماتها.. والتي جاءت الإمبر[illegible] جديدة تعصف بها [illegible] [illegible]

* * *

المصادر والمراجع

ابن رشد

١- [illegible] الاتصال

دراسة وتحقيق [illegible]

(١٩٨٣م).

ابن القيم

٢- [illegible]

(١٩٧٣م)

ابن منظور

٣- [illegible]

[illegible]

٤- [illegible]

[illegible] (١٩١٣م)

أحمد بن حنبل – وآخرون :-

٥- [illegible]

[illegible] السلام، سنة (٢٠٠٧م)

[illegible]

٦- [illegible]
[illegible] ١٩٩٤م.

الأشعري أبو الحسن

٧- مقالات الإسلاميين [illegible]
طبعة القاهرة، سنة (١٩٦٩م).

البلخي

٨- مقالات الإسلاميين

التهانوي

٩- [illegible]

د. حسن حنفي

١٠- [illegible]

١١- [illegible]

١٢- تربية [illegible] القدمة، طبعة القاهرة سنة (١٩٧٧م)

١٣- [illegible] الإسلامية، طبعة بيروت، سنة (١٩٨٢م)

[illegible]

١٤- [illegible] طبعة القاهرة سنة (١٩٨٠م)

د. [illegible]

١٥- [illegible]

عبد الوهاب خلاف

علي بن أبي طالب - الإمام -

د.علي حرب

١٩- صحيفة [الحياة]، لندن، في ١٨-١١-١٩٩٦م

الغزالي - حجة الإسلام -:

٢٠- الاقتصاد في الاعتقاد، طبعة القاهرة، مكتبة صبيح، بدون تاريخ

سنة (١٩٠٧م).

السرخسي

٢٣- مجمع اللغة العربية

سنة (١٩٧٠م)

٢٤- معجم

(١٩٧٠م)

د. محمد [illegible]

٢٧- [illegible]

طبعة بيروت، سنة (٢٠٠١م)

٢٨- تاريخ الفكر العربي،

محمد عبد السلام [illegible]

٢٩- [illegible]

محمد عبده - الأستاذ الإمام -

٣٠- [illegible]

د. محمد عمارة، طبعة دار [illegible]، القاهرة سنة (١٩٩٣م)

د. محمد عمارة

٣١- [illegible]

القاهرة، سنة (١٩٩٧م)

٣٢- [illegible]

[illegible]

٣٣- [illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٤- [illegible]

٣٥- موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه، ترجمة محمد كاظم سباق، طبعة القاهرة، سنة (١٩٧٥م).

نيكسون - ريتشارد -:

٣٦- الفرصة السانحة، ترجمة: أحمد صدقي مراد، طبعة القاهرة، سنة (١٩٩٢م).

موسوعات ودوريات:

١- دائرة المعارف البريطانية.

٢- الأهرام، القاهرة.

٣- الحياة، لندن.

٤- الشرق الأوسط، لندن.

٥- العربي، القاهرة.

٦- قضايا إسلامية، بيروت.

٧- نيوزويك، أمريكا.

٨- نيويورك تايمز، أمريكا.

٩- الوسط، لندن.

١٠- وطني، القاهرة.

* * *

السيرة الذاتية للمؤلف



* الدكتور / محمد عمارة .

* مفكر بارز، واكب الحركة الفكرية المعاصرة، ونفذ إلى أعماقها.

* ولد بمصر سنة (١٣٤٩هـ - ١٩٣١م).

* درس بالأزهر تسع سنوات - حتى نهاية المرحلة الثانوية - ثم في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - ومنها نال درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية .

* أنجز دراساته العليا بكلية دار العلوم - في الفلسفة الإسلامية، وكانت أطروحته للماجستير عن (المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية)، أما موضوع الدكتوراه فكان عن (الإسلام وفلسفة الحكم).

* متفرغ للعمل الفكري، قدم للمكتبة العربية الإسلامية أكثر من ١٠٠ كتاب - ما بين تأليف وتحقيق لتراثنا - القديم منه والحديث - وتبرز في أعماله الفكرية اهتماماته بقضايا الفكر الإسلامي المتنوعة قديمها وحديثها، وكذلك قضايا التراث الفكري والفلسفي والحضاري - في محاولة جادة للإسهام في صياغة المشروع الحضاري العربي الإسلامي البديل عن مشروع

التغريب، كما تتميز كتاباته بالنظرة النقدية لتراث حقبة التراجع والجمود في تاريخنا الحضاري، وبقراءة جديدة لأصولنا الفكرية في ضوء متغيرات العصر، وبمنطق الأصالة الإسلامية المعاصرة المتميزة.

* من أهم كتبه: الأعمال الكاملة لرواد عصر النهضة: الطهطاوي، والأفغاني، ومحمد عبده، والكواكبي، كما كتب في (الصحوة الإسلامية والتحدي الحضاري) و (الإسلام وحقوق الإنسان) و (الغزو الفكري وهم أم حقيقة) و (الطريق إلى اليقظة الإسلامية) و (العلمانية ونهضتنا الحديثة) و (الإسلام والمستقبل) و (الاستقلال الحضاري).

* * *

رقم الإيداع
٢٠٠٨/١٩٧٥٣
الترقيم الدولي I.S.B.N
٩٧٧-٣٤٢-٦٦٨-٨

الكتاب في سطور

قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣]. ولا سبيل إلى ذلك التعارف - ومن ثم التعايش والتعاون - إلا بالحوار؛ ومن ثم كان تحديد مفاهيم المصطلحات الدائرة في المحاورات شرطًا ضروريًا لنجاح ذلك الحوار - سياسيًا كان أو ثقافيًا أو دينيًا أو حضاريًا، وإلا كان الحوار أشبه ما يكون بحوار الطرشان!.

ومن أجل تحقيق هذا المقصد جاء هذا الكتاب لتحديد المضامين والمفاهيم لعشرة من أشهر المصطلحات حول الظاهرة الإسلامية المعاصرة.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

www.dar-alsalam.com | info@dar-alsalam.com

